

#أثر_رمضان | اشغل بما ينفعك | لفضيلة الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

يا رب يا عين وجودي بالدموع شهر به كريم ذنوينا وبه استجابوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واحدة وصالة وسلاما على من لا
نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00
ايها الاحبة الكرام لا زلنا في ايام العيد وهذه الايام الطيبات المباركات نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيدها علينا وعلى المسلمين جميعا
خيرا ويعينا وبركة وامنا وسعادة ويسيرا ورفقا ورحمة ونصراء وعزاء للإسلام واهله اللهم امين - 00:00:43
مسألة مهمة جدا وهي مسألة تضييع الاعمار فيما لا يفيد هذه قضية خطيرة جدا الانسان ايها الاحباب ما هو الا انفاس واذا خرج منك
نفس فانه لا يعود اليك اذا خرج منك نفس لا يعود اليك - 00:01:09
ولهذا كان بعض السلف يقول انما انت ساعات وليس المقصود بالساعات اللي هي ستين دقيقة وانما المقصود بالساعات اللي هو الشيء
اليسير من الزمن ولذلك مجرمي يوم القيمة يقسموا بالله انهم ما ليثروا في هذه الدنيا الا ساعة - 00:01:32
ساعة من نهار فليس المقصود بالساعة اليه ستين دقيقة ولكن يقصد بالساعة الشيء اليسير من الزمن الانسان عبارة عن مجموع
ازمان فاذا ذهب شيء من هذا الزمن فانه لن يعود - 00:01:52
وجود الانسان في الزمن معناه انه جزء من الزمن والزمن بيتحرك فالانسان عمره بيتحرك والانسان عندما بيتحرك عمره يقترب من
اجله. اذا ربنا عز وجل قدره الانسان يولد وقد قدر الله تعالى له مثلا - 00:02:10
قدر له اربعون سنة يبقى عنده خمسة وتلاتين يبقى لسة في الاجلخمس سنين. ستة وتلاتين سبعة وتلاتين تمانية وتلاتين. تسعه
وتلاتين. وفي اليوم المحدد في الساعة المحددة في اللحظة المحددة في المكان المحدد - 00:02:32
يقبض اجله نسأل الله تعالى حسن الختام. ولهذا كان عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ما حزنت على شيء ننظر اشد
حاجة بيحزن عليها عبدالله بن مسعود اللي هو من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض الناس لو - 00:02:48
منه مصلحة دنيوية من شدة الحزن. ممكن يجي له ضغط ويجي له انفجار في الشرابين الدموية. وممكن بالفعل يموت في هذه
المسألة انه مثلا صفقة تجارية خسر فيها. او ابنيه مثلا آآ قدر الله ان هو اصيبي في حادث - 00:03:09
او ابن بذل معه جهد كبير كي يكون ولدا صالحا فانحرف. ولما يمشي على سنن الصلاح او مثلا آآ كان مجتهدا وفي سنة من السنوات
لم يوفق ولم يرتب على الدفعة بل كان في مرتبة متاخرة. هل تعلمون - 00:03:28
ان بعض الناس من شدة الحزن على ضياع ما يحبون من امور الدنيا. ربما يصابون اصابات بالغة وربما تصل هذه الاصابات الى الموت
والعلاج. هيا بنا نعرف ما هو اشد شيء على هذا الصحابي - 00:03:46
ومن اجله بيحزن حزن شديد. ما حزنت على شيء حزني على يوم يوم اي زمن نقص فيه اجلي ولم يزد فيه عملي هي دي
المعادلة الاجل يساوي ماذا؟ يساوي عمل - 00:04:05

الاجل لابد ان يكون مواكبا للعمل. احنا بنضييع الاعمار وفي المقابل ليس هناك اعمال. ليس هناك اعمال انا اريد من كل مسلم انه يمسك
ورقة وقلم ويبدأ يكتب كده في اليوم ما هو الانجازات التي صنعها في هذا اليوم انجازات - 00:04:25
يرضى بها ربنا عز وجل عليه. ماذا صنع؟ ده مش جدول المحاسبة. لا يعني هذا ليس جدول محاسبة ويحط صح وخطأ. لا ليس هذا

هو المقصود وجدول المحاسبة بالنسبة للاطفال يمكن ان يكون امرا لا بأس به. ولكن انا لا اقصد هذا المعنى ولكن انا اريد من -

00:04:45

ال المسلمين ان يقفوا مع انفسهم وقتا للحساب كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا انت حاسبت نفسك؟ اعمارك التي تنقضى وتذهب وانت لا تدرى ماذا صنعت في هذا العمر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد - 00:05:07

يوم القيمة حتى يسأل عن اربع. هيسؤال عن اربع حاجات. ويسائل عن شبابه. ويسائل عن ويسأل عن ماذا؟ عن ما له. يسأل عن علمه ويسأل عن ما له. اربع حاجات - 00:05:35

يسأل الانسان عن عمره هذا العمر فيما افناه انت عملت ايه في هذا العمر انا اديتك عمر واديتك صحة واديتك امكانيات دي كلها انعام واكرام. ماذا صنعت بهذه النعم هل ذكرتني؟ وهل جعلت هذه النعم في هذه الاعمار في طاعتي؟ ام بارزتني ام بارزتني بنعمه -

00:05:53

في معصية يعني دي مسألة في غاية العجب ان ربنا يدينا الخير من المال او العلم او الشباب اللي هي الصحة والقوه والفتوه ونبارز ربنا عز وجل بنعمه في معصيته. سبحان الله! دي مسألة في منتهي الخسارة وفي منتهي عدم المروءة - 00:06:22

يعني الجزاء من جنس العمل. هل جزاء الاحسان الا الاحسان يعني ربنا يحسن علينا واحنا نقابل احسان ربنا عز وجل بالتجزؤ عليه. ومعصيته وعدم طاعته. ما هذا الموضوع؟ ما هذا الامر؟ ولذلك - 00:06:44

احسانه علينا نازل وشرنا اليه صاعد. ومع ذلك سبحانه وتعالى بنا بر رحيم ورؤوف ودود ويرضى باليسير من العمل. والقليل من الطاعة يعني ربنا عز وجل عاوز مننا حاجات قليلة. حاجات بسيطة جدا - 00:07:02

اقام الصلوات في اليوم والليل خمس صلوات في اليوم والليلة لو انت لو احنا نظرنا الى الاوامر الشرعية اذا ربنا امر بها واللي امر بها النبي عليه الصلاة والسلام والله حاجة متيسرة جدا. حاجات بسيطة جدا. ولكن الذين يبغضون - 00:07:23

دون الاسلام ولا يحبون منهجه يظنون ان اوامر الشرع ثقيلة. وعنيفة ولا يقدرون عليها. ودي حال المنافقين حال المنافقين ان ربنا عز وجل بيصعب عليهم الطاعات لكن حال المؤمنين ان ربنا بيسير لهم الطاعات. ولذلك لما تيسر لك الطاعة ينبغي ان تفرح - 00:07:41
لدى علامة من علامات التوفيق لكن عندما تجد ان الطاعة عليك عسرة. مش مرة ولا مرتين تبقى حلقة دائمة. ان الطاعة لك عسرة لابد ان تقف مع نفسك تعلم انك على شفا جرف هار - 00:08:05

ربنا سبحانه وتعالى قال قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا ببقى عندما تقوم للليل او عندما تصوم او عندما تعان على الصدقة او عندما تعان على غض البصر او عندما تعرض عليك فتنه - 00:08:22

من فتن الدنيا فتعتصم بالله وتتركها لله فتن نساء او فتن مال او فتن منصب او ما الى ذلك ربنا يعصمك من هذا في الفتنة تفرح بنعم ربنا عز وجل عليك. افضل حاجة تفرح بربنا - 00:08:38

بنعم ربنا عز وجل. بكلام ربنا. بانعام ربنا عليك. بان ربنا يبقى قريب منك. ان انت تتوجه الى الله سبحانه قال تعالى وتنصل بالله سبحانه وتعالى وربنا يجعل لك سبب في الخير وفي هذا الوصول. اما اذا حرمت - 00:08:54

في هذه الدنيا من الوصول بالله. والاقتراب من الله والثقة في الله والتوكيل على الله. فصعبت عليك الطاعات ولم توفق اليها فلابد ان تعلم انك على شفا جرف هار. قال ربنا عز وجل في المنافقين - 00:09:14

ولو ارادوا الخروج لادعوا له عذ ولكن ايه اللي حصل ايه اللي حصل؟ طب ما في هناك ناس من المؤمنين كانوا عاوزين يخرجوا وذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم عشان يروحوا يقاتلوا بقتل الروم في غزوة تبوك - 00:09:33

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام لم يكن هناك ظهر ولا سلاح فلم يكن هناك ظهر اي خيل ولا جمال تحمل الصحابة دول فلم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملهم - 00:09:50

قال تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. ربنا عز وجل قال ده طائفة من الناس ربنا بيسامحهم هم بالفعل ما

00:10:04 طلعوش ولم يخرجوا الجهاد لانه لم يستطعوا -

لكن في هناك ناس يستطيعون الخروج للجهاد وعندهم القدرة الجسدية والقدرة المالية او عندهم الرطوبة وعندهم السلاح ولكن لم يخرجوا. ليه؟ قال الله ولكن كره الله انبعاثهم فشطبهم ثبتهم وقيل اقعدوا مع القاعددين - 00:10:20

خل الطاعة لهم صعبة لا يستطيعونها في هناك ناس ممكن يسمعوا الاغاني اسمعوا الاغاني بالساعات ويشعرون باللذة والنشوة والطرب طب يلا نشغل القرآن. يلا نشغل القرآن. اذا سمعوا القرآن دقائق - 00:10:41

ما الذي يحدث لهم تقلت رؤوسهم وحدث لهم التثاؤب والعيينين احمرت ودارت وكاد النوم ان يفتك بهم. الله! سبحان الله ولذلك تجد يقول لك عشان اكون اكوبن فايق آآ مش عاوز اشغل القرآن لو شغلت القرآن هنام - 00:11:03

اللي عاوز يشغل حاجة تفرحي كده وتتعشنني. فيشغل الاغاني وشغل الخبط والرقص والات الموسيقى والنساء التي تغنى. ويبقى مبسوط جدا بالمسألة دي. لا الله الا الله اذا ربنا سبحانه وتعالى ثبتك عن القرآن ولكن نشطك لسماع الغناء. والغناء ده قرآن الشيطان - 00:11:21

يبينب النفاق في القلب. ويخلی الانسان مصدود عن سماع كلام ربنا عز وجل. سبحان الله! زي بالضبط الانسان اللي اعتاد ان هو يعيش في وسط القاذورات لو انت اشتلت وحططيته عشان يعيش في قصر - 00:11:43

يهرب من القصر وعاوز يذهب لكي يعيش في القاذورات. كذلك الانسان الذي تعود سماع الغناء لن يستطيع ان يترك الغناء الا بعد المجاهدة. اذا لابد الانسان ان هو يضيع اعماره في طاعة الله - 00:11:58

لان الدنيا دي كلها ايها الاحباب اعراض واغراض. اعراض اي مصالح واعراض اي زائلة. فقال الله تعالى ما عندكم ينفع وما عند الله باق والدنيا دي كلها اما ان ترحل عنك واما ان ترحل انت عنها - 00:12:16

يعني الغنى اما ان هو يموت ويسبيغ غناه واما ان الغنى هو اللي يروح ويبقى فقير الصحيح اما ان هو يموت وهو صحيح واما ان هو تغتنمه الامراض فيموت وهو - 00:12:33

مريض سبحان الله هي الدنيا كلها كده. اما ان تزول عنك واما ان تزول عنها. فيما ايها الحبيب اجتهد في العمل الصالح واحاول ان تجعل عمرك الذي وساعه اجعله في طاعة - 00:12:49

اذا كان عمرك ضيق ده كله عباره عن ساعة اجعل الساعة دي كلها طاعة اجعلها طاعة واياك ان تغضب ربك. الرب الكريم الرحيم الودود الذي يمن عليك بالخير كله نسأل الله تعالى ان يقربنا منه. وان يصلنا به. وان يعيننا على طاعته وعلى ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يجعلنا - 00:13:04

من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اسئله سبحانه وتعالى ان يظهر سرائرنا وظواهرنا. وان يصحح لنا وان يوفقا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. نعوذ بالله تعالى من الشفاق ومن النفاق ومن مساوى الاخلاق. وصلى الله - 00:13:28

سلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحابه وسلم شهر به منظر الكريم ذنوبنا - 00:13:49